

الآيات (47 - 54) من سورة النور في تفسير البرهان النسفي (كشف الحقائق وشرح الدقائق) دراسة وتحقيق

رحاب منير عارف متعب أ.م.د. مصطفى محمد الحياي
الجامعة العراقية/ كلية التربية - قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

مستخلص:

يتعلق البحث بدراسة آيات من سورة الفرقان دراسة تفسيرية، من آية (47) إلى آية (54) وقد جاء في مقدمة البحث ثلاثة مباحث وخاتمة، تضمنت المقدمة من البحث حياة الإمام برهان الدين النسفي من حيث اسمه ولقبه وكنيته وشيوخه وتلامذته وموطنه ووفاته، والمبحث الثاني: إثبات اسم الكتاب إلى المؤلف، ووصف النسخ الخطية، والمبحث الثالث: النص المحقق.

الكلمات المفتاحية: كشف الحقائق - تفسير - برهان الدين - النسفي.

**Uncover the facts and explain the facts of the interpretation of God's dear words.
To imam Burhan Al-Din Al-Nasfi(T: 687 H) from any (47) from Sura Alnoor to
verse (54) (Study and Investigation)**

Rehab Mounir Aref ، Dr. Mustafa Al-Hayani
Iraqi University/Faculty of Education -
Department of Koranic Sciences and Islamic Education

Abstract :

The research concerns the study of verses from the Surah of Alnoor, an explanatory study, from Ayah (47) to any (54). It is contained in the introduction, preface, three investigations and a conclusion, which included the life of Burhan in terms of his name, dome, elders and death, and the second research: proof of the book's name to the author, description of the written copies, and whereabouts, third research: verbal

سبحانه وتعالى، آملاً أن أحقق هذا الشرف، كما أني أسعى لإخراج العلم المدفون في هذه المخطوطات الموروثة عن أئمتنا (رحمهم الله) إلى النور، بما يتناسب مع منهج البحث العلمي المعاصر.

أهداف الدراسة:

1- الوقوف على شخصية البرهان النسفي العلمية وقيمة تفسيره كشف الحقائق وشرح الدقائق من خلال إظهار المنهج الذي سار عليه في تفسيره.
2- خدمة التفسير من خلال ضبط النص، وعزو الآيات، وتخريج الأحاديث، ونسبة الأقوال والآراء المبهمة لأصحابها، وتفسير الكلمات الغريبة، وترجمة الأعلام والتعريف بالفرق.

3- محاولة إخراج جزء من التفسير بصورة تتلاءم مع منهج البحث العلمي الحديث.

خطة البحث:

اقتضت خطة البحث أن يكون على ثلاثة مباحث تسبقها المقدمة وينتهي بالخاتمة.

المبحث الأول: حياة الإمام برهان الدين النسفي

وفية أربع مطالب:

المطلب الأول: اسمه ولقبه وكنيته.

المطلب الثاني: نسبه ومولده ومذهبه.

المطلب الثالث: شيوخه وتلامذة الامام برهان الدين النسفي.

المطلب الرابع: وفاة الامام برهان الدين النسفي.

المبحث الثاني: وفيه عدة مطالب:

المطلب الأول: تسمية الكتاب كشف الحقائق

وشرح الدقائق من تفسير كلام الله العزيز.

المطلب الثاني: إثبات نسبة التفسير للإمام برهان الدين النسفي.

المطلب الثالث: منهجي في تحقيق الكتاب.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن، فرفع به شأن الإنسان وجعله نوراً يضيء القلوب والأبدان وقد كرم أهله بالفوز في الدنيا وفي يوم القيامة حين يُحشر الثقلان، وبشر حامله وحفظته بالمغفرة والرضا والفلاح والفوز بالجنان، ثم نصلي ونسلم على النبي ﷺ الهادي العدنان محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه ومن اتبع نهجه بإحسان.

اما بعد:

يُعد علم التفسير من أبرز العلوم وأكثرها قيمة، وقد أولى المفسرون منذ بداية الإسلام وظهور نور الهداية الإلهية من خلال القرآن الكريم، اهتماماً كبيراً بجميع جوانبه، وقد تركت هذه العناية آثاراً إيجابية في حياة البشر عموماً، والمسلمين خصوصاً، حيث استفاد منها العلم والعقل والدين.

لذلك يُعد الانشغال بتفسير كتاب الله من أفضل الأمور التي يمكن أن تُستثمر فيها الأوقات وتُخصص لها الأعمار، ومن هنا نجد أن العلماء والمفكرين العظام عبر العصور قد انكبوا على دراسة القرآن بتدبر وحفظ وتفسير، مستخرجين منه الأحكام والمعاني كشف الحقائق وشرح الدقائق من كلام الله العزيز للإمام برهان الدين النسفي (ت: 687) من الآيات 54-47 من سورة النور دراسة وتحقيق.

أسباب اختيار الموضوع:

من أهم أسباب اختيار تحقيق جزء من هذا المخطوط:

إنني أطمح إلى نيل شرف خدمة كتاب الله

وهناك بعض المصادر التي ذكرته بصورة مختصرة بـ (البرهان النسفي)⁽⁵⁾.

كنيته: كان برهان الدين النسفي يكنى: بأبي الفضائل⁽⁶⁾، وأبي عبد الله⁽⁷⁾، وأبي الفضل⁽⁸⁾.

المطلب الثاني: نسبه ومذهبه ومولده.

نسبه: يُنسب الإمام برهان الدين النسفي إلى مدينة نسف، وهي المكان الذي وُلِد فيه⁽⁹⁾.

مذهبه ومنهجه العقدي: لقد كان مذهبُ برهان الدين النسفي حنفيًا، كما لا نعلم خلافًا في

لشمس الدين الذهبي: 15/600.

(5) ينظر: تاج التراجم في طبقات الحنفية، ابن قطلوبغا: 246، وطبقات المفسرين للداوودي، الداوودي شمس الدين: 2/252.

(6) ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين الذهبي: 15/517، طبقات المفسرين للداوودي، شمس الدين: 2/252.

(7) ينظر: السلوك لمعرفة دول الملوك، تقي الدين المقرئ: 2/209.

(8) ينظر: تاج التراجم في طبقات الحنفية، ابن قطلوبغا: 246، والفوائد البهية في تراجم الحنفية، أبو الحسنات اللكنوي: 194.

(9) مدينة نسف: التي يقال لها أيضًا نخشب بالفتح ثم السكون، وشين معجمة مفتوحة، وباء موحدة، من مدن ما وراء النهر بين جيحون وسمرقند وليست على طريق بخارى فإن القاصد من بخارى إلى سمرقند يجعل نخشب عن يساره وهي نسف نفسها المذكورة في باهما، بينها وبين سمرقند ثلاث مراحل، ينسب إليها الكثير من العلماء من بينهم الإمام برهان الدين النسفي ينظر: معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي: 5/276، واللباب في تهذيب الأنساب، لعز الدين ابن الأثير الجزري: 3/303، وسير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبي: 10/496.

المطلب الرابع: وصف النسخ الخطية.

المبحث الثالث: النص المحقق.

ثم انهيت بحثي بخاتمة ومن ثم قائمة بالمراجع والمصادر، وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

المبحث الأول

حياة الإمام برهان الدين النسفي

تُعد ترجمة البرهان النسفي في كتب التراجم مختصرة، حيث لم تتناول تفاصيل نشأته وحياته وطلبه للعلم وشيوخه وقد وجدت ترجمة موجزة أوردتها الحافظ الذهبي في (تأريخ الإسلام)، حيث ذكر فيها اسمه ولقبه وتأريخ ولادته ووفاته، بالإضافة إلى مؤلفه في التفسير وأحد تلاميذه ومن ثم، قام المترجمون بنقل هذه الترجمة عن الذهبي مع إضافة بعض المعلومات البسيطة⁽¹⁾.

المطلب الأول: اسمه ولقبه وكنيته:

اسمه: محمد بن محمد بن محمد⁽²⁾، وذكرت مصادر أخرى أن اسمه محمد بن محمود⁽³⁾.
لقبه: وقد كان يلقب بـ (برهان الدين)⁽⁴⁾،

(1) تحدثت كتب التراجم عن حياة برهان الدين النسفي بشكل مختصر، حيث استندت بعضها إلى البعض الآخر لا أملك في المصادر المتاحة لدي نصوص تفصيلية تكشف عن شخصيته، ومع ذلك، من خلال جمع هذه النصوص المتفرقة من مختلف الكتب ودمجها، يمكننا أن نكون ملخصًا لحياة هذا العالم.

(2) ينظر: الوافي بالوفيات، للصفدي: 1/216، وقلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، الهجراني الحضرمي الشافعي: 5/407، والأعلام للزركلي: 7/31.

(3) ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي: 11/574.

(4) ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام،

مولده: من خلال المصادر التي بين يدي تبين أن ولادة برهان الدين النسفي كانت سنة ست مائة هجرية، وكان ابن الفوطي⁽⁶⁾، وهو أحد تلامذة البرهان النسفي يقول أن تاريخ مولده على سبيل التقريب لا التحديد⁽⁷⁾، وكذلك في الجواهر المضية قال ذلك⁽⁸⁾.

المطلب الثالث: شيوخ وتلامذة الإمام برهان الدين النسفي

أولاً: شيوخ الإمام برهان الدين النسفي:

لا بد أن يكون لعالم مثل البرهان النسفي شيوخ تعلم على أيديهم ليكتسب هذه العلوم ومع ذلك، فإنني لم أتمكن من العثور على أسماء شيوخه في كتب التراجم رغم كثرة بحثي من المحتمل أنه قد تتلمذ على يد علماء من مدينة نسف، التي كانت موطناً للعديد من العلماء في تلك الفترة، ولا شك أنهم كانوا من خيرة النخبة وهذا ما يبرز نبوغ الإمام برهان الدين النسفي كعالم بارز.

ثانياً: تلامذة الإمام برهان الدين النسفي ومن أشهرهم.

1- شرف الدين الجويني (ت: 685هـ)

هارون شرف الدين بن محمد صاحب

- 2/264، ولوامع الانوار البهية، للسفاري: 1/274.
- (6) ابن الفوطي: كمال الدين أبو الفضائل عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أبي المعالي الشيباني المروزي، الشهير بابن الفوطي، وهو العالم البارع المحدث، مفخر اهل العراق، ويعرف أيضاً بابن الصابوني، (ت: 723هـ). ينظر: الدر الثمين في أسماء المصنفين، لابن الساعي: 25، وتذكرة الحفاظ، لشمس الدين الذهبي: 4/190، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: 7/272.
- (7) ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي: 15/600، والوفيات بالوفيات، للصفدي: 1/216.
- (8) ينظر: الجواهر المضية في تراجم الحنفية: 2/127.

ذلك حيث قال به من ترجم له⁽¹⁾، أما في منهجه العقدي فقد كان ماتريدي⁽²⁾، ذلك بسبب ترجيحه لصحة إيمان المقلد⁽³⁾، هذا مذهب الماتريدي خلافاً للمعتزلة، ولابي حسن الأشعري⁽⁴⁾، وكثير من المتكلمين⁽⁵⁾.

(1) ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين الذهبي: 15/600، الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي: 1/216، وقلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي باخرمة، الهجراني الحضرمي الشافعي: 5/407.

(2) الماتريدي: هم فرقة محمد بن محمد بن محمود أبو منصور، الماتريدي من كبار العلماء ونسبته إلى ماتريد محله بسمرقند وكان يقال له امام الهدى له كتاب التوحيد، وكتاب المقالات، وكتاب بيان وهم المعتزلة، وكتاب تأويلات القرآن، ينظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية، لعبد القادر القرشي: 3/360، والأعلام، للزركلي: 7/19.

(3) المقلد: هو ان يتبع الشخص غيره بقول او فعل دون علم كافي بما يقول او يفعل لأنه دين آبائه وقرابته وعشيرته وأهل بلده ومشايخ قومه وليس عنده وراء ذلك حجة يأوي إليها، وإذا سئل عما يدعوه إلى اختيار ما هو فيه على خلافه، ضجر واختلط ولم يكن عنده إلا أن يقول: ديني ودين آبائي وعليه وجدت الشيوخ وهو الطريق المستقيم، ينظر: المنهاج في شعب الإيمان، الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الجرجاني، لأبو عبد الله الحلبي: 1/145.

(4) أبو الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن أبي بردة عامر بن أبي موسى الأشعري، البصري صاحب التصانيف، وإليه تنسب الطائفة الأشعرية، توفي سنة (324هـ) وقيل (330هـ). ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان: 3/284، وتذكرة الحفاظ، لشمس الدين الذهبي: 3/28، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: 11/392.

(5) ينظر: شرح المقاصد في علم الكلام، للتفتازاني الشافعي:

بين الحرمين محرماً في خليص⁽⁷⁾ سنة (739هـ)⁽⁸⁾.

4- جلال الدين الحنفي (ت: 745هـ):

أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسين بن أنو شروان، العلامة قاضي القضاة جلال الدين الحنفي الأنكوري، ولد في مدينة أنكورية⁽⁹⁾، توفي يوم الجمعة تاسع عشر شهر رجب سنة خمس وأربعين وسبعمائة⁽¹⁰⁾.

المطلب الرابع: وفاة الإمام برهان الدين النسفي.

اختلفوا في تحديد زمن وفاته وتعددت الآراء

حول ذلك وهي كما يلي:

الأول: سنة أربع وثمانين وستمائة⁽¹¹⁾، والثاني:

سنة سبع وثمانين وستمائة، وبه قال الأكثرون⁽¹²⁾،

والثالث: سنة ثمان وثمانين وستمائة، كان من

(7) خليص: حصن بين مكة والمدينة وهو واد كثير الماء والزرع، يقع شمال مكة. ينظر: معجم البلدان، للحموي: 2/387، والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة، محمد بن محمد حسن شُرَّاب: 109.

(8) ينظر: عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، بدر الدين محمود العيني: 5/244.

(9) انكورية هي اسم لمدينة انقره، ينظر: معجم البلدان، للحموي: 1/271، ومراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفّي الدين: 1/126.

(10) ينظر: المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين: 1/265-266.

(11) ينظر: قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي باخرمة، الهجراني الحضرمي الشافعي: 5/407.

(12) ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: 15/600، وتاج التراجم، لابن قطلوبغا: 247، والأعلام، للزركلي: 7/31.

شمس الدين بن محمد صاحب بهاء الدين الجويني صاحب ديوان الممالك في بغداد، قرأ على بُرْهان الدّين النسفي و صفّي الدين عبد المؤمن البغدادي⁽¹⁾.

2- ابن الفوطي (ت: 723هـ)

كمال الدّين أبو الفضائل عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أبي المعالي الشّيبانيّ المروزيّ، الشهير بابن الفوطي، العالم البارع المتفنن المحدث المفيد مؤرخ الآفاق مفخر أهل العراق، مولده في محرم سنة اثنتين وأربعين وستمائة ببغداد⁽²⁾.

3- البرزالي (ت: 739هـ):

القاسم بن محمد بن يوسف الشيخ الإمام الحافظ المحدث المؤرخ علم الدين أبو محمد ابن العدل بهاء الدين ابن الحافظ زكي الدين البرزالي، بكسر الباء الموحدة، وسكون الراء وبعدها الزاي، وألف ولام، الإشبيلي ثم الدمشقي الشافعي⁽³⁾، ونسبته إلى برزالة⁽⁴⁾ من بطون البربر⁽⁵⁾، واجاز له الإمام برهان الدين النسفي⁽⁶⁾، وتوفي علم الدين

(1) ينظر: الأعلام للزركلي: 63-64/8.

(2) ينظر: الدر الثمين في أسماء المصنفين، لابن الساعي: 25، وتذكرة الحفاظ، للذهبي: 4/190، وسير أعلام النبلاء، لشمس الدين الذهبي: 7/272.

(3) ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي: 1/32، وأعيان العصر وأعوان النصر، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي: 4/49، والبداية والنهاية، لابن كثير: 18/412.

(4) برزالة: اسم قبيلة بالمغرب، ينظر: لب اللباب في تحرير الأنساب، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي: 34.

(5) ينظر: الأعلام للزركلي: 5/182.

(6) ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي: 15/517.

والراجع من التسميات المتقدمة للكتاب هي: كشف الحقائق وشرح الدقائق من تفسير كلام الله العزيز، لأنه جاء مصرحاً به في اللوحة الأولى من النسخة الأصل المعتمدة في التحقيق وهي نسخة (مراد ملا) التي رمزنا لها بالرمز (م).

المطلب الثاني: إثبات نسبة التفسير للإمام برهان

الدين النسفي:

إن جمهور العلماء الذين ترجموا لبرهان الدين النسفي لم يختلفوا في نسبة هذا التفسير إليه، إلا أنني وجدت بعض المتأخرين من العلماء والمستشرقين⁽⁷⁾، قد اضطربوا في ذلك، فنسبوا الكتاب إلى مؤلفين اثنين فقال حاجي خليفة: وكشف الحقائق في التفسير لموفق الدين الكواشي⁽⁸⁾، ونسبه في موضع

قابلتها مع النسخة الأصل.

(7) المستشرقين: مجموعة من علماء الغرب، الاستشراق تيار فكري، يتجه صوب الشرق، لدراسة حضارته وأديانه وثقافته ولغته وآدابه، من خلال أفكار اتسم معظمها بالتعصب، والرغبة في خدمة الاستعمار، وتنصير المسلمين، وجعلهم مسخاً مشوهاً للثقافة الغربية، وذلك بيث الدونية فيهم، وبيان أن دينهم مزيج من اليهودية والنصرانية، ينظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب، لمانع بن حماد الجهني: 2/696.

(8) الكواشي: أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع بن حسين بن سودان، الشيباني، الإمام، العلامة، الزاهد الكبير، موفق الدين، أبو العباس الموصلي، الكواشي، ولد بكواشة، وهي قلعة من أعمال الموصل، سنة تسعين أو إحدى وتسعين وخمسة، قرأ القرآن على والده، واشتغل وبرع في القراءات والتفسير والعربية والفضائل، المقرئ المفسر الزاهد بقية الأعلام، وكان منقطع القرين عديم النظر، (ت: 680هـ)، ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار، للذهبي: 368، وتاريخ الإسلام: 15/385، وكشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون: 2/1489.

بين من أشار إلى ذلك حاجي خليفة⁽¹⁾، كما ورد في كتاب، (كشف الظنون)⁽²⁾، والرابع: سنة ست وثمانين وستمئة، وممن قال به حاجي خليفة⁽³⁾، وأبو الحسنات اللكنوي⁽⁴⁾. والذي يبدو لي أن الأرجح هو القول الثاني، والله تعالى أعلم.

المبحث الثاني:

المطلب الأول: اسم الكتاب:

ما وجد مثباً على المخطوطات التي تم العثور عليها وهي:

1. كشف الحقائق وشرح الدقائق من تفسير كلام الله العزيز⁽⁵⁾.
2. كشف الحقائق وشرح الدقائق في تفسير كلام رب العالمين⁽⁶⁾.

(1) مصطفى بن عبد الله كاتب حلبى، المعروف بالحاج خليفة: مؤرخ بحثة، تركى الأصل مستعرب، ولد سنة 1017 في القسطنطينية، تولى أعمالاً كتابية في الجيش العثماني، انقطع للتدريس آخر عمره من كتبه: «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون» وهو أفضل ما كتب في فنه توفي سنة 1067، ينظر: البرهان في علوم القرآن للإمام الحوفي، أبو الحسن الحوفي: 58، والتفسير البسيط، للواحدى: 1/83، والأعلام، للزركلى: 7/236.

(2) ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة: 1/865.

(3) ينظر: المصدر نفسه، 2/1272.

(4) اللكنوي: هو الامام عبد الحي اللكنوي علامة الهند وامام المحدثين، (ت: 1304هـ)، ينظر: الفوائد البهية في تراجم الحنفية، أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي: 194.

(5) وهي نسخة (مراد ملا) وكانت النسخة الأصل التي اعتمدها في التحقيق.

(6) هي نسخة (فاضل باشا) وهي النسخة الثانية التي

2- بيان ما سقط من النسختين (م) و(ف) في الهامش، فإذا كان السقط كبيراً، أثبتته بين قوسين [، أما إذا كان السقوط عبارة عن كلمة أو كلمتين، فلم أضعه بين قوسين، واشير ذلك بالهامش.

3- إثبات الزيادات بين النسخة (م) والنسخة (ف) أو العكس، مع الإشارة إلى ذلك في الهامش طالما كانت الزيادة صحيحة. أما إذا كانت الزيادة غير ضرورية، فلم أثبتها في المتن، بل سأشير إليها في الهامش فقط.

ثالثاً: عزو الآيات إلى السور في القرآن الكريم، وذلك بذكر اسم السورة، ورقم الآية بين قوسين، وذكر ذلك في المتن.

رابعاً: تخريج القراءات، وعزوها إلى مصادرها، فإن لم أجد في كتب القراءات أو ثقها من خلال كتب التفسير التي تم ذكر القراءة فيها.

خامساً: تخريج الأحاديث والآثار الواردة في الكتاب.

المطلب الرابع: وصف النسخ الخطية

إعتمدتُ في ضبط وتحقيق هذا النص من تفسير كشف الحقائق وشرح الدقائق للبرهان النسفي على نسختين خطيتين، وقد رمزت للأولى (م)، وللثانية (ف)، وكما يأتي:

أولاً: النسخة الأولى (م) - نسخة مراد ملا، والمحفوظة في مكتبة السلليمانية بإسطنبول برقم (29701)، وتقع في ثمان مجلدات وبالتسلسل الآتي: (8-101/1)، (147 154)، عدد أوراق التفسير المخطوط (2399 و)، وفي كل ورقة صفحتان، وقياس الصفحة الواحدة 29×20 سم، ومسطرتها (23) سطرًا، وعدد كلمات كل سطر (16) كلمة، وكان نصيبي من هذا التفسير (2) ورقة، تبدأ من

آخر لبرهان الدين النسفي⁽¹⁾، وكذلك الزركلي في الأعلام⁽²⁾، وجعل كارل بروكلمان هذا التفسير (كشف الحقائق) من ضمن مصنفات الكواشي⁽³⁾.

المطلب الثالث: عملي في تحقيق الكتاب كما يمكنني ان الخصة بالنقاط التالية:

أولاً: لقد أكرمني الله سبحانه وتعالى بالحصول على نسختين خطيتين، حيث رمزت لأحدهما بالحرف (م) وهي النسخة التي جعلتها الأصل، بينما رمزت للثانية بالحرف (ف) وبدأت في نسخ الكتاب معتمداً على النسخة (م)، مع مراعاة قواعد الإملاء المعاصرة، مثل كتابة «الصلوة» وفق الإملاء المعاصر ك «الصلاة»، و«الزكوة» ك «الزكاة»، وغيرها من الألفاظ كما قمت بضبط وتشكيل الكلمات التي تحتاج إلى ذلك، وتنسيق العبارات بما يتناسب مع علامات الترقيم.

ثانياً: قابلت النسخة (ف) على ما أثبتته من النسخة (م)، وقد أثبت نص الكتاب على وفق الأسس التالية:

1- لقد قمت بإثبات ما هو موجود في النسخة (م) طالما أنه صحيح، مع توضيح الفرق بينها وبين النسخة (ف) في الهامش، وفي حال وجود اختلاف بين النسختين في كلمة أو عبارة أو نص، قمت بإثبات الأصح بين النسختين مع الإشارة إلى ذلك في الهامش، وإذا اتفقت النسختان على خطأ، فاني أقوم بتحديد الصواب استناداً إلى مفاتيح الغيب للرازي، واشير ذلك بالهامش.

(1) ينظر: كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة: 2/1756.

(2) ينظر: الأعلام، للزركلي: 1/274.

(3) ينظر: تاريخ الادب العربي: 1/737، ونسبه أيضاً للبرهان النسفي في الموضوع نفسه.

(744) ورقة، وفي كل ورقة صفحتان، وقياس الصفحة الواحدة 28، 20، 5 سم، ومسطرتها (41) سطرا وخط نسخها فارسي، وهي نسخة جيدة، واسم ناسخها يوسف بن محمود بن حسين المعروف بالفارسي، وذكر الناسخ تاريخ إتمام نسخها في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة اثنين وثلاثين وسبعمئة بسلطانية في تركيا، وجعلتها نسخة ثانية في التحقيق.

ومما تجدر الإشارة إليه أي أفدت من تفسير مفاتيح الغيب للفخر الرازي في ضبط بعض المواضع في النص؛ فقد أكثر البرهان النسفي النقل عنه، حتى قال بعض المفسرين إن تفسير كشف الحقائق وشرح الدقائق مختصر لتفسير الرازي، فاستعنت بنسخته المطبوعة في دار إحياء التراث العربي ببيروت سنة 1420 هـ؛ لإصلاح بعض الكلمات والسقطات، وأشرت إليها في مواضعها.

الآيات (54-47) من سورة النور، وهي نسخة تامة واضحة إلا في بعض المواضع حيث سقط منها بعض الكلمات، واتخذتها النسخة الأصل في التحقيق، وخطها نسخ معتاد، اتبع الناسخ نظام التعقيب للمحافظة على تسلسل صفحاتها، واسم ناسخها عبد الرحيم بن أحمد بن معيوف بن أبي بكر بن ناعم الجزري، وذكر الناسخ تاريخ ومكان نسخها إذ قال: وكان الفراغ من تعليقه في الثامن من نهار السبت المبارك، التاسع من رمضان المعظم من سنة إحدى وعشرين وسبعمئة أحسن الله خاتمها، وكان ابتداء تعليقه بدمشق المحروسة.. وبالقدس الشريف، وتكملة الكتاب بمدينة غزة المحروسة.

ثانيا: النسخة الثانية (ف) - نسخة فاضل باشا في (كوبريلي)، والمحفوطة في مكتبة السليمانية بإسطنبول برقم: 01 / 77 [123]، وعدد أوراقها:

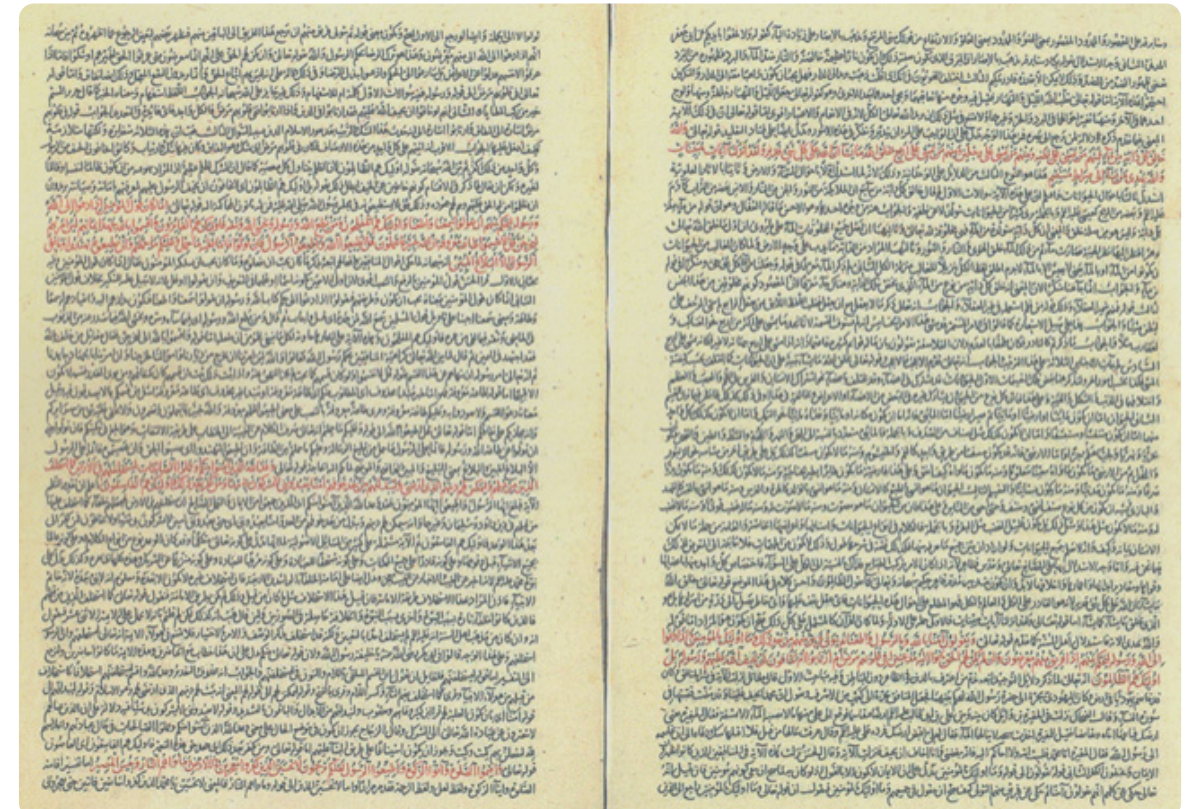
صور من النسخ الخطية من تفسير كشف الحقائق



الصورة الأولى من النسخة (م) للجزء الخاص بهذا البحث.



الصورة الثانية من النسخة (م) للجزء الخاص بهذا البحث.



الصورة الثالثة من النسخة (ف) للجزء الخاص بهذا البحث.

المبحث الثالث

النص المحقق: تفسير الآيات (47-54)

من سورة النور في تفسير البرهان النسفي

قال تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ ءَأَمَّنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٥٨﴾ وَإِنْ يَكُن لَّهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٥٩﴾ أَفِى قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحْيِفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ أَوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [النور: 47 - 50]، أنه تعالى لما ذكر دلائل التوحيد اتبعه بدم من اعترف بالدين في الظاهر دون الباطن وفيه مباحث:

الأول: قال مقاتل: نزلت الآية في بشر المنافق وكان قد خاصم يهودياً في أرض وكان اليهودي يجره إلى حضرة رسول الله ﷺ، ليحكم بينهما فجعل المنافق يجره إلى كعب ابن الأشرف⁽¹⁾ ويقول: إن محمداً يحيف علينا⁽²⁾، وقد (قصت)⁽³⁾ قصتها في سورة النساء وقال الضحاك: نزلت في المغيرة بن وائل⁽⁴⁾ وكان بينه وبين علي بن أبي طالب ﷺ، أرضاً فتقاسما فوقع إلى علي منها ما لا يصيبه الماء إلا بمشقة فقال المغيرة: بعني أرضك فباعها إياه، وتقاضيا فقبل للمغيرة أخذت سبخة لا ينالها الماء

(1) كعب بن الأشرف اليهودي، كان رجلاً شاعراً يهجو النبي ﷺ، وأصحابه ويحرض عليهم ويؤذيهم، وهذا كان سبب قتله، (ت: 2 هـ). ينظر: الطبقات الكبرى، ط الخانجي لابن سعد: 2/28-29.

(2) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان: 3/204-205، والكشف والبيان عن تفسير القرآن: 7/113.

(3) في (ف) تصحيف (مضت).

(4) لم أفق له على ترجمة، والله أعلم.

فقال لعلي: اقبض أرضك فردّه علي ﷺ، وقال: عرفتها حالها من قبل فلا أقبلها منك ودعاه إلى أن يخاصمه إلى رسول الله ﷺ فقال المغيرة: أما محمد فلست آتية ولا احاكم إليه فإنه يبغضني وأنا أخاف أن يحيف فنزلت الآية وقال الحسن: نزلت هذه الآية في المنافقين الذين كانوا يظهرون الايمان ويخفون الكفر⁽⁵⁾.

الثاني: قوله: ﴿وَيَقُولُونَ ءَأَمَّنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾، يدل على أن الايمان لا يكون بالقول إذ لو كان به لما صح أن ينفي كونهم مؤمنين فان قيل إنه تعالى حكى عن كلهم إنهم يقولون آمنا ثم حكا عن فريق منهم التولي كيف يصح أن يقول في جميعهم وما أولئك بالمؤمنين فيقول إن قوله تعالى: ﴿وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾، راجع إلى الذين تولوا لا إلى الجملة الأولى⁽⁶⁾ وايضاً لو رجع إلى الأول يصح ويكون معنى قوله: ﴿ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ﴾، أن يرجع هذا الفريق إلى الباقي منهم فظهر بعضهم لبعض الرجوع عما أظهروه ثم بين سبحانه: ﴿وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مُّعْرِضُونَ﴾ [النور الآية: 48]، وهذا هو ترك الرضا بحكم الرسول والله فقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَكُن لَّهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ﴾، على أنهم إنما (يعرضون)⁽⁷⁾ متى عرفوا الحق لغيرهم⁽⁸⁾ أو شكوا فأما إذا عرفوا لأنفسهم

(5) ينظر: بحر العلوم: 2/519، وتفسير البيضاوي: 4/111، ولباب التأويل في معاني التنزيل للخازن: 3/302.

(6) سقط من النسختين، وما أثبتته من مفاتيح الغيب: 24/410.

(7) في (ف) تصحيف (معرضون).

(8) ينظر: اللباب في علوم الكتاب: 14/427.

الدنيا إلى حيث يتركون⁽⁸⁾ الدين بسببه⁽⁹⁾.

الثالث: هب أن هذه الثلاثة متغايرة، ولكنها متلازمة فكيف أدخل عليها أم⁽¹⁰⁾؟ الجواب: الأقرب أنه أتيتهم على كل واحد من هذه الأوصاف فكان في قلوبهم مرض أي شك⁽¹¹⁾ وهو النفاق وكان فيها شك وارتباب وكانوا يخافون الحيف⁽¹²⁾ من الرسول ﷺ، وكل واحد من ذلك كفر ونفاق⁽¹³⁾ ثم بين الله سبحانه بقوله: ﴿بَلْ أَوْلَيْتِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾، لأن الظلم يتناول كل معصية كما قال: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لُقْمَانَ الآيَة: 13]، إذ (المرء)⁽¹⁴⁾ لا يخلوا فيه⁽¹⁵⁾ من أن يكون ظالماً لنفسه أو ظالماً لغيره ويمكن أن يقال لما ذُكر في الأقسام كونهم خائفين عن الحيف أبطل ذلك بقوله: ﴿بَلْ أَوْلَيْتِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾، أي لا يخافون أن يحيف الرسول (عليه السلام) عليهم لمعرفتهم بأمانته وصيانتهم يريدون أن يظلموا من له الحق عليهم ويتم لهم جحوده وذلك شيء لا يستطيعونه في مجلس رسول الله ﷺ، فمن ثمة يأتون المحاكمة⁽¹⁶⁾، إليه قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ

عدلوا عن الإعراض بل سارعوا إلى الحكم وأذعنوا بيدل الرضا وفي ذلك دلالة على أنه ليس بهم اتباع الحق وإنما يريدون النفع المعجل وذلك أيضاً نفاق⁽¹⁾، وأما قوله تعالى: ﴿أَفَى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ أَرْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحْيِفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ﴾، ففيه سؤلات:

والأول: كلمة أم للاستفهام وذلك غير جائز على الله الجواب اللفظ استفهام ومعناه الخبر⁽²⁾، كما قال جرير:

أستم خير من ركب المطايا

وأندى العالمين بطون راح⁽³⁾.

الثاني: أنهم لو خافوا أن يحيف الله عليهم فقد ارتابوا في الدين وإذا ارتابوا ففي قلوبهم مرض فالكل واحد فأى فائدة في التعديد الجواب قوله تعالى⁽⁴⁾: ﴿أَفَى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾، إشارة إلى النفاق⁽⁵⁾ وقوله⁽⁶⁾: ﴿أَمْ أَرْتَابُوا﴾، إشارة إلى أنه حدث هذا الشك والريب بعد نفور الاسلام⁽⁷⁾ وقوله: ﴿يَخَافُونَ أَنْ يَحْيِفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾، إشارة إلى أنهم بلغوا في حب

(8) سقط من (ف)، (وقوله إلى حيث يتركون).

(9) ينظر: مفاتيح الغيب: 24/410، والجامع لأحكام القرآن: 12/293.

(10) سقط من (ف).

(11) سقط من (م).

(12) الحيف هو الميل في الحكم، حاف عليه في حكمه يحيف حيفا، مال وجار، ينظر: كتاب العين، للفراهيدي: 3/307، ولسان العرب، لابن منظور: 9/60.

(13) سقط من (ف).

(14) في (ف) تصحيف (المراد).

(15) سقط من (ف).

(16) ينظر: زاد المسير في علم التفسير: 3/302، ومفاتيح الغيب: 24/410.

(1) ينظر: تفسير العز بن عبد السلام: 2/408.

(2) ينظر: جامع البيان: 18/444، وتفسير ابن فورك: 1/158.

(3) ينظر: شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، لمحمد بن محمد حسن شُرَّاب: 1/262.

(4) سقط من (ف).

(5) هو إظهار الإيمان باللسان، وكتان الكفر بالقلب، وسمي بذلك تشبيها بما يفعله اليربوع وهو أن يجعل بجحره بابا ظاهرا وبابا باطنا يخرج منه إذا طلبه الطالب، ولا يقع هذا الاسم على من يظهر شيئا ويخفي غيره إلا الكفر، ينظر: التعريفات: 245.

(6) سقط من (ف).

(7) ينظر: الموسوعة القرآنية: 10/403.

بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لِيَنْ أَمْرَتَهُمْ لِيُخْرِجَنَّهُ، فقال مقاتل: مَنْ حلف بالله فقد اجتهد في اليمين ثم قال: لما بين الله تعالى كراهية المنافقين بحكم رسول الله فقالوا والله لئن أمرتنا أن نخرج من ديارنا واملنا فخرجنا وإن أمرتنا بالجهاد جاهدنا ثم أنه تعالى أمر رسوله أن ينهاهم عن هذا القسم⁽⁶⁾، بقوله: ﴿قُلْ لَا تُقْسِمُوا﴾، ولو كان قسمهم كما يجب لم يُجز النهي عنه، وإذا ثبت ذلك ثبت أن قسمهم كان كنفاقهم وأن باطنهم خلاف ظاهرهم⁽⁷⁾، ومن نوى الغدر فقسّمه لا يكون الا قبيحاً أما قوله: ﴿طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ﴾، فهو إما خبر مبتدأ محذوف أي المطلوب منكم أي طاعة معروفة أو مبتدأ خبره⁽⁸⁾ محذوف أي طاعة معروفة أمثل من قسمكم بما لا تصدقون فيه وقيل معناه دعوا القسم [ولا تعودوا به وعليكم طاعة معروفة وقرئ طاعة معروفة بالنصب على معنى أطيعوا ظلهم معروفة]⁽⁹⁾ والله خير بما تعملون وتضمرون ولا يخفى عليه شيء من سرائركم وانه مجازيكم على نفاقكم⁽¹⁰⁾، اما قوله تعالى⁽¹¹⁾: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ﴾، أنه تعالى صرف الكلام عن الغيبة إلى الخطاب على طريقة الالتفات

هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٥٢﴾ * وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لِيَنْ أَمْرَتَهُمْ لِيُخْرِجَنَّهُ قُلْ لَا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٥٣﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿النور الآيات 51 - 54﴾، إنه سبحانه لما حكى أقوال المنافقين وأفعالهم اتبعه بذكر ما كان يجب أن يفعلوه وما يجب أن يسلكه المؤمنون فقال تعالى: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ وفيه بحثان:

الأول: قرأ الحسن قول المؤمنين: بالرفع والنصب أقوى لأن أولى الاسمين بكونه اسماً أوغلبها في التعريف وأن يقولوا أوغل لأنه لا سبيل عليه للتكثير بخلاف قول المؤمنين⁽¹⁾.

الثاني: إنما قول المؤمنين: معناه يجب إن يكون وطريقتهم فيقولوا إذا دعوا إلى حكم كتاب الله ورسوله أن يقولوا سمعنا وأطعنا فيكون إتيانهم إليه وانقيادهم له سمعاً وطاعة ومعنى سمعنا واجبنا⁽²⁾، على تأويل قول: المسلمين سمع الله لمن حمده أي قبل وأجاب ثم قال: ومن يطع الله ورسوله أي فيما ساءه وسره ويخشى الله فيما صدر عنه من الذنوب في (الماضي)⁽³⁾ ويتقاه فيما (بقي)⁽⁴⁾ من عمره فأولئك هم المفلحون وهذه الآية على إيجازها حاوية لكل ما ينبغي للمؤمن أن يفعله⁽⁵⁾، وإما قوله: ﴿وَأَقْسَمُوا

التفسير: 3/302، وتفسير البيضاوي: 4/112.

(6) ينظر: تأويلات أهل السنة: 7/585، وتفسير القرآن العظيم: 1/617، والجامع لأحكام القرآن: 12/296، وتفسير الخازن: 3/302.

(7) سقط من النسختين، وما أثبتته من مفاتيح الغيب: 24/411.

(8) في النسختين (غير)، والصواب، ما أثبتته من مفاتيح الغيب: 24/411، وهو الانسب للسياق.

(9) سقط من (م).

(10) ينظر: تفسير الكشاف: 3/250، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: 4/667.

(11) سقط من (م).

(1) ينظر: تفسير القرآن العظيم، للسخاوي: 1/616، وتفسير الكشاف: 3/249، والكتاب الفريد: 4/665-666.

(2) ينظر: جامع البيان: 17/343.

(3) في (م) تصحيف (المعاصي).

(4) في (ف) تصحيف (لقي).

(5) ينظر: تفسير ابن عطية: 4/191، وزاد المسير في علم

سبحانه، والمؤمنون الصادقون يعبرون عن طاعتهم بقولهم: سمعنا وأطعنا، ويُسلّمون لأمر الله تسليماً تاماً.

المصادر والمراجع

1. الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت 1396 هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر: 2002 م.
2. أعيان العصر وأعوان النصر: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت 764 هـ)، المحقق: الدكتور علي أبو زيد، دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: 1418 هـ - 1998 م.
3. بحر العلوم: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت 373 هـ)، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، 1413 هـ - 1993 م.
4. تاج التراجم في طبقات الحنفية: أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطُوبُغا السوداني (ت 879 هـ)، حققه: محمد خير رمضان يوسف، دار القلم - دمشق، الطبعة الأولى: 1413 هـ - 1992 م.
5. تاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان (ت 1375 هـ)، ط 2، 1943 م.
6. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748 هـ)، حققه: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى: 1424 هـ - 2003 م.
7. تذكرة الحفاظ: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748 هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: 1419 هـ - 1998 م.

وهو أبلغ في (تكبيتهم)⁽¹⁾ فإن تولوا يعني أن تولوا عن طاعة الله ورسوله فإنما على الرسول ما حمل من تبليغ الرسالة وعليكم ما حملتم من الطاعة وإن تطيعوا تهتدوا أي تصيوا الحق وإن عصيتموه فإنما على الرسول إلا البلاغ المبين والبلاغ معنى التبليغ والمبين الوضح والموضح (عليكم)⁽²⁾ إليه الحاجة⁽³⁾ وعن نافع أنه قرأ فإنما عليه بفتح الحاء والتخفيف أن فعله إثم ما حمل من المعصية.⁽⁴⁾

الخاتمة:

أحمد الله تعالى الذي فضله بتحقيق الأعمال الصالحة، وبمساعده وتوفيقه استطعت إنجاز هذا البحث. وقد توصلت من خلاله إلى مجموعة من النتائج المفيدة، أسأل الله العظيم أن ينفعني والمسلمين بها، ومن أبرزها ما يلي:

- 1- تتناول هذه الآيات فئات من الناس يدعون الإيمان والطاعة، لكنهم لا يظهرون ذلك إلا عندما تتوافق الأمور مع رغباتهم، وعندما يدعون إلى الالتزام بحكم الله ورسوله، يتجاهلون ذلك وينصرفون، مما يشير إلى ضعف إيمانهم أو نفاقهم.
- 2- توضح الآيات أن الطاعة الصادقة لا تكون بمجرد كلام يُقال، بل تتجسد في اتباع عملي لأوامر الله ورسوله، والتسليم التام لحكمه دون تردد أو اعتراض، حتى وإن تعارض مع الرغبات الشخصية.

3- كما يُذكر أن النبي ﷺ كانت مهمته تبليغ الرسالة بوضوح، أما الهداية فهي من عند الله

(1) في (ف) تصحيف (تكبيتكم).

(2) في (ف) تصحيف (لما بكم).

(3) ينظر: جامع البيان: 17/345، وتأويلات أهل السنة:

7/586، والتفسير الوسيط: 3/326.

(4) سقط من (ف)، (وعن نافع..... من المعصية).

14. جامع البيان في القراءات السبع: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت 444 هـ)، أصل التحقيق: رسائل ماجستير من جامعة أم القرى وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة الشارقة، جامعة الشارقة - الإمارات، الطبعة الأولى: 1428 هـ - 2007 م.
15. الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية، 1384 هـ - 1964 م.
16. الجواهر المضية في تراجم الحنفية: محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله ابن سالم بن أبي الوفاء القرشي الحنفي (775 هـ)، المحقق: د عبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر للطباعة والنشر - القاهرة، الطبعة الثانية: 1413 هـ - 1993 م.
17. الجواهر المضية في طبقات الحنفية: محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن أبي الوفاء القرشي الحنفي المصري (775 هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية - حيدر آباد الدكن - الهند، الطبعة الأولى: 1332 هـ.
18. الدر الثمين في أسماء المصنفين: علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله أبو طالب، تاج الدين ابن الساعي (ت 674 هـ)، تحقيق: أحمد شوقي بنين - محمد سعيد حنشي، دار الغرب الاسلامي، تونس، الطبعة الأولى: 1430 هـ - 2009 م.
19. زاد المسير في علم التفسير: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597 هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى: 1422 هـ.
20. السلوك لمعرفة دول الملوك: أحمد بن علي
8. تفسير ابن فورك: محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، أبو بكر (ت 406 هـ)، دراسة وتحقيق: علال عبد القادر بندويش، جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: 1430 - 2009 م.
9. التفسير البسيط: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي (ت 468 هـ)، تحقيق: رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، الطبعة الأولى: 1430 هـ.
10. تفسير العز بن عبد السلام: أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (ت 660 هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي، دار ابن حزم - بيروت، الطبعة الأولى: 1416 هـ / 1996 م.
11. تفسير القران العظيم: أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد علم الدين السخاوي المصري الشافعي (ت 643 هـ)، تحقيق: د موسى علي موسى مسعود، د أشرف محمد بن عبد الله القصاص، دار النشر للجامعات، الطبعة الأولى: 1430 هـ - 2009 م.
12. تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة): محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت 333 هـ)، المحقق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، 1426 هـ - 2005 م.
13. تفسير مقاتل بن سليمان: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت 150 هـ)، المحقق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث - بيروت، الطبعة الأولى: 1423 هـ.

- الطبعة الأولى: 1324 هـ.
29. قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر: أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي باخرمة، الهجراني الحضرمي الشافعي (947 هـ)، دار المنهاج - جدة، الطبعة الأولى: 1428 هـ - 2008 م.
30. كتاب التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت 816 هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: 1403 هـ - 1983 م.
31. كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت 170 هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
32. الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: المنتجب الهمذاني (ت 643 هـ)، حققه: محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: 1427 هـ - 2006 م.
33. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأفاويل في وجوه التأويل: محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، (ت 538 هـ)، دار الريان للتراث بالقاهرة - دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة الثالثة: 1407 هـ - 1987 م.
34. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله، الشهير بـ حاجي خليفة وبـ كاتب جلبي (ت 1067 هـ)، وكالة المعارف بإسطنبول 1941 م - 1360 هـ.
35. الكشاف والبيان عن تفسير القران: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت 427 هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار
- بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقرئ (ت 845 هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت، الطبعة الأولى: 1418 هـ - 1997 م.
21. سير أعلام النبلاء: شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (748 هـ)، دار الحديث، القاهرة - مصر، 1427 هـ - 2006 م.
22. شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت 1089 هـ). حققه: محمود الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة الأولى، 1406 هـ - 1986 م.
23. شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية: محمد بن محمد حسن شرّاب، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: 1427 هـ - 2007 م.
24. شرح المقاصد في علم الكلام: سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني، (ت 791 هـ)، دار المعارف النعمانية: 1401 هـ - 1981 م.
25. الطبقات الكبرى - ط الخانجي: محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت 230 هـ)، المحقق: الدكتور علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر، الطبعة الأولى: 1421 هـ - 2001 م.
26. طبقات المفسرين للداوودي: محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت 945 هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
27. عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان: بدر الدين محمود العيني (ت 855 هـ)، د محمد محمد أمين، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية - القاهرة.
28. الفوائد البهية في تراجم الحنفية: أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي (ت 1304 هـ)،

43. المعالم الأثيرة في السنة والسيرة: محمد بن محمد حسن شُرَّاب، دار القلم، الدار الشامية - دمشق - بيروت، الطبعة الأولى: 1411 هـ.
44. معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت 626 هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية: 1995 م.
45. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت 748 هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: 1417 هـ - 1997 م.
46. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت 606 هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثالثة: 1420 هـ.
47. المنهاج في شعب الإيمان: الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الجرجاني، أبو عبد الله الحلي (ت 403 هـ)، المحقق: حلمي محمد فودة، دار الفكر، ط1: 1399 هـ - 1979 م.
48. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت 874 هـ)، حققه: الدكتور محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
49. الموسوعة القرآنية، إبراهيم بن إسماعيل الأبياري (ت 1414 هـ)، مؤسسة سجل العرب، 1405 هـ.
50. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، د. مانع بن حماد الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة: 1420 هـ.
- إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: 1422 هـ - 2002 م.
36. لب اللباب في تحرير الأنساب: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ)، دار صادر - بيروت.
37. لباب التأويل في معاني التنزيل: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيعي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت 741 هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى: 1415 هـ.
38. اللباب في تهذيب الأنساب: عز الدين ابن الأثير الجزري (ت 630 هـ)، دار صادر - بيروت، الطبعة: 1400 هـ - 1980 م.
39. اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي (ت 880 هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: 1419 هـ - 1998 م.
40. لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت 711 هـ)، دار صادر - بيروت، الطبعة الثالثة: 1414 هـ.
41. لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرّة المضية في عقد الفرقة المرضية: شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت 1188 هـ)، مؤسسة الخافقين ومكبتها - دمشق، الطبعة الثانية: 1402 هـ - 1982 م.
42. مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع: عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفّي الدين (ت 739 هـ)، دار الجليل، بيروت، الطبعة الأولى: 1412 هـ.

51. نواهد الأبيكار وشوارد الأفكار = حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، جامعة أم القرى - كلية الدعوة وأصول الدين، المملكة العربية السعودية، 1424 هـ - 2005 م.
52. الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت 764هـ)، المحقق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، 1420 هـ - 2000 م.
53. الوسيط في تفسير القرآن المجيد: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت 468هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: 1415 هـ - 1994 م.
54. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت 681هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، 1431 هـ.
55. البداية والنهاية: عماد الدين، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (774 هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى: 1417 - 1420 هـ.

